



منصور الجمري

editor@alwasatnews.com

مواثيق شرف المهنة تسهم في حماية العاملين والمؤسسات والمجتمع

□ تطرح العديد من المهن مواثيق شرف تعتبرها ملزمة لأصحابها من أفراد ومؤسسات، والحديث عن مواثيق الشرف ينطلق من موضوع جوهري يتعلق بالقيم الأساسية، والمبادئ الانسانية والاعتبارات الأخلاقية، والتزامات المواطنة الصالحة. وفي العادة يتم تفصيل كل ذلك في مدونات لقواعد السلوك تحدد ما هو متوقع من الأفراد والمؤسسات، وتستعرض المبادئ التوجيهية لاتخاذ القرارات التي تتماشى مع الأهداف المشروعة للمهنة والمؤسسات.

وفي هذا الإطار، فإن مدونات قواعد السلوك قد تشكل أدوات ضرورية للمحترفين والمؤسسات لتحقيق النجاح، وتحقيق السمعة الحسنة من خلال الالتزام بالقيم والأخلاق، وتوضيح معايير السلوكيات والمسئوليات التي يمكن إخضاعها للمحاسبة.

هناك الكثير من المهن والمؤسسات التي تضطلع بأدوار مهمة في حياة الناس، وبالتالي فإن أي سلوك غير أخلاقي، أو غير مشروع، أو مناف للقيم، لبعض العاملين في مكان العمل تكون له عواقب وخيمة على المجتمع. وعليه، فإن المؤسسات والقطاعات المتطورة ترفع معنويات العاملين لديها، وتضمن مكانة عالية في المجتمع عبر توثيق قواعد السلوك وتدريب العاملين، وتشجيع السلوك الملتمزم بقيم ومعايير أخلاقية في مكان العمل.

إن بعض العاملين قد ينخرطون في ممارسات تعتبر غير أخلاقية، أو غير مبدئية، وذلك ضمن بحثهم عن تكتيكات سريعة للحصول على ترقية في بيئة عمل تنافسية للغاية، أو أنهم قد ينطلقون من أحقاد معينة ضد فئات من المجتمع أو ضد جهات محددة، أو لأنهم يفتقرون إلى المعرفة الصحيحة لمهامية السلوك الأخلاقي وبالتالي قد يكونون أكثر عرضة للانحراف في السلوك غير المشروع. وفي حال عدم وجود توجيهات واضحة للالتزام بأخلاقية المهنة، فقد تنتشر الممارسات التي تكسر الالتزام الأخلاقية؛ لأن الآخرين سيعتقدون أن هذه الأفعال ليست مرفوضة، أو أنها خارج إطار المحاسبية والعقاب. وعندما تنتشر السلوكيات غير الأخلاقية وغير المشروعة فإن المؤسسة وبيئة الأعمال والمجتمع بكامله يتضرر.

إن قواعد السلوك في الإجمال تركز على مبادئ أخلاقية أساسية، مثل احترام استقلالية وكرامة الإنسان، فعل الخير، تحقيق العدل، وعدم إلحاق الضرر بالآخرين (أو تقليل الضرر إلى الحد الأدنى). هذه المبادئ تستند إلى المشتريات في الفلسفات الدينية والطبيعية والإنسانية، والتي أصبحت، مع تراكم التجارب، جزءاً لا يتجزأ من الضمير العالمي، وتم اعتماد الكثير منها في القانون الدولي.

إدارة الأخلاقيات في مكان العمل تحتاج إلى متخصصين يدرّبون العاملين ويوجهونهم، ويتأكدون أن الخطاب الرسمي للمؤسسة يلتزم بالمعايير المعلنة في مدونة قواعد السلوك. وجزء من التدريب يتطلب توجيه اهتمام العاملين إلى التفكير في العواقب الأخلاقية والقانونية المترتبة على القرارات والتصرفات. وعليه، فإن الطواقم الطبية، مثلاً، ملزمة بحسب أخلاقيات المهنة بتقديم الرعاية الطبية إلى أي شخص يحتاج إليها، بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى، ويجب حفظ كرامة المريض ورعاية احتياجاته. والمحامون يجب أن يحافظوا على أسرار زبائنهم، وكذلك المهندسون والشرطة والقضاة والصحافيون والتربويون والمستشارون الماليون، وغيرهم من المحترفين والفنيين والحرفيين، الذين تقع عليهم واجبات الالتزام بثوابت إنسانية.

وهناك حالياً توجه عالمي حثيث لاعتماد مدونة سلوك في كل مؤسسة، وذلك لتأكيد القيم والالتزامات وربطها بمعايير السلوك المهني، ومن ثم استخدامها كمعايير يمكن من خلالها قياس الأداء الفردي والمؤسسي. وعليه، فإن مدونة السلوك تتحول إلى مرجع مركزي لجميع العاملين؛ لدعم عملية اتخاذ القرارات على مستوى يومي أو دوري، ولتشجيع المناقشات حول أفضل الوسائل للامتثال لما هو مطروح علناً، وتمكين العاملين من التعامل مع المعضلات التي يواجهونها في العمل بصورة مستمرة.

كما أن المؤسسات تستفيد من مدونات سلوكها في مجال التسويق، وذلك من خلال تضمين البيانات الصحافية بكل ما ترمز إليه المؤسسة من التزامات وقيم بحسب معايير عالمية. إضافة إلى ذلك فإن مدونات السلوك تساعد في تخفيف المخاطر، وذلك لأن اتباع الإرشادات في تسيير العمل يمكن أن يثبت للجهات الرسمية أن المؤسسة اتخذت الإجراءات اللازمة لتأكيد «حسن النية» في نشاطاتها، ولمنع أية ممارسات غير قانونية.



إدارة الأخلاقيات المهنية

ألف عدداً من الكتب في مجال تطوير الذات

بحريني يشارك كاتباً أميركياً مرموقاً في تأليف كتاب «خارطة النجاح»



محمد المخرق

محمد عبدالله عيسى ألف عدداً من الكتب في تطوير الذات والخطابة وعلاقات المستثمرين

ومحل اهتمام الآخرين. ويقول الكاتب إنه بوجود مهارات الخطابة يمكن للموظف في الشركة عرض أفكاره وإقناع مسؤوليه بتبني الأفكار والمشروعات مما ينعكس على أداء الشركة وعلى سجل الموظف، وشرح كيف كانت بدايته الوظيفية حين التحق بشركة «أوليفر» العالمية لصناعة المستحضرات الاستهلاكية من مقرها في دبي، وكيف أن فنون الخطابة جعلته محط أنظار المسؤولين لعرض الأفكار والمشروعات.

ويعتبر عبدالله أن التمكن من الخطابة يعد عاملاً مهماً للنجاح، ويشرح كيف أن البحرين بدأت من ستينيات القرن الماضي وكيف تبنته الشركات الصناعية الكبرى مثل «بابكو» في برامجها التطويرية مع الموظفين.

بدأ هوايته في التعبير والحديث لتقوده مع السنوات لتأليف أول كتاب له عن «علاقات المستثمرين» في العام 2010.

ويعد الكتاب الأول توالف كتب المؤلف، ليصدر بعدها كتاباً متخصصاً في فن الخطابة «التوسماسترز» والذي يتحدث عن فن الخطابة ويورد نماذج لمتحدثين لم يكونوا بارعين ثم استطاعوا صقل مهاراتهم، أمثال الرئيس الأميركي جون كيندي. وطرح عبدالله كتبه عبر موقع «أسازون» حيث نفذت طبعات بعض هذه الكتب، كما يفيد. ويلخص عبدالله عدداً من النقاط المهمة في فن الخطابة ومن بينها تسهيل الأرقام والسرد القصصي والحس الفكاهي البعيد عن الرتم الملل وغيرها من الأمور التي تجعل من الإنسان متحدثاً بارعاً

الشخصية والعملية. في حين سيسرد خبراء آخرون كل في مجال اختصاصهم الطرق العملية للنجاح.

ولدى عيسى الذي كان يشغل منصب مسئول مالي رفيع في إحدى الشركات المعروفة في البحرين، أكثر من خمسة عشر عاماً من الخبرة في مجال التدريب، وتحدث في مؤتمرات رفيعة المستوى في الخليج، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا، كما تقاسم خشبة المسرح مع بعض من كبار المتحدثين في العالم، مثل توم بيترز، طوني بوزان، شيب هاكين، ودوغ ليب، جون غراي. ويروي عبدالله الذي تخصص في المحاسبة، حكاية ولعه بالكتابة، والتي بدأت من الصغر كما يقول على يد مدرسة الفصل في إحدى مدارس مدينة عيسى، إذ

■ الوسط - علي الفردان

□ «لا تدع للفشل سبباً»، هذه العبارة التي غيرت حياة المتخصص في الإدارة وخبير «التوسماسترز» محمد عبدالله عيسى جذرياً، فقد قرأ هذه العبارة في أحد كتب الكاتب العالمي الأميركي المعروف براين تريسي حين كان في رحلة لأداء امتحان الزمالة للمحاسبة القانونية في مدينة دينفر الأمريكية، وكان يبدو يائساً من النجاح في أحد الامتحانات التي كانت تعد الأكثر صعوبة في هذا التخصص وكان أداؤها حين ذلك يتطلب السفر إلى أميركا.

ويقول عبدالله: هذه العبارة «غيرت حياتي» وأعدت التفاؤل والتفكير بأن يمكن للإنسان أن يصنع له طريق النجاح، كما كانت هذه اللحظة بداية علاقة شاب بحريني يافع مع كاتب عالمي يربو عمره على السبعين عاماً و«أصدرت عشرات الكتب تربعت على لألحة أكثر الكتب مبيعاً حول العالم».

ويقول الكاتب إنه لم يتخيل يوماً ما أن يقوم بالمشاركة في تأليف كتاب مع براين تريسي.

وعبدالله أحد الخبراء الذين تم اختيارهم بين آلاف الخبراء في العالم في شتى المجالات لمشاركة براين تريسي في تأليف كتاب «خارطة النجاح» The Success Blueprint والذي سيصدر قبل نهاية العام الجاري وذلك عن طريق شركة «سيلبرتي» للنشر.

وسيلف عبدالله جزءاً خاصاً عن الخطابة ودورها في تحقيق النجاح، إذ سيبدأ في سرد قصة حول الموضوع قبل أن يدخل في خطوات عملية في فنون الخطابة، وشرح خطوات عملية في طرق تحسين مهارات التحدث والخطابة الأمر الذي يخلق من الفرد والإنسان شخصاً ناجحاً على صعيد الحياة

أسعار النفط تهبط مع تلاشي آمال تثبيت الإنتاج

■ لندن - رويترز

□ هبطت أسعار النفط، أمس (الخميس)، مع تركيز السوق على الوفرة في المعروض من الخام وتلاشي الآمال بتثبيت الإنتاج.

وانخفض خام القياس العالمي مزيج برنت 15 سنتاً إلى 48.90 دولاراً للبرميل بحلول الساعة 08.30 بتوقيت غرينتش بعدما أغلق، أمس الأول (الأربعاء)، على هبوط نسبيته 1.8 بالمئة. ولم يسجل الخام الأميركي الخفيف تغيراً يذكر عند 46.77 دولاراً للبرميل بعدما هبط 2.8 في المئة يوم الأربعاء الماضي.

وارتفعت أسعار النفط أكثر من 20 في المئة في الأسابيع الثلاثة الأولى من أغسطس/ آب بفعل الحديث عن اتفاق محتمل قد يتوصل إليه مصدرو الخام لتثبيت مستويات الإنتاج في محاولة لدعم الأسعار. وسيلتقي أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) على هامش منتدى الطاقة الدولي الذي يضم المنتجين والمستهلكين في الجزائر خلال الفترة من السادس والعشرين إلى الثامن والعشرين من سبتمبر/ أيلول.

لكن آمال التوصل إلى الاتفاق انحسرت بفعل الإنتاج القياسي من «أوبك» في الوقت الذي يتوقع فيه القليل من المحللين فرض قيود اختيارية على إنتاج الخام.



أسعار النفط سجلت هبوطاً أمس

زيادة إنتاج السيارات البريطانية في يوليو لكن النمو يتباطأ

■ لندن - رويترز

□ ذكرت جمعية مصنعي وتجارة السيارات في بريطانيا أن إنتاج البلاد من السيارات زاد في يوليو/ تموز لكن بوتيرة أقل مقارنة مع يونيو/ حزيران، وحقت الجمعية الحكومة على أن تتأكد من عدم تسبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في إعاقة القطاع.

وكانت الشركات المنتجة للسيارات والتي تمتلك أغلبها أطراف أجنبية دعت المقترعين البريطانيين للتصويت لصالح البقاء في عضوية الاتحاد الأوروبي حيث يباع أكثر من نصف صادرات البلاد من السيارات.

وبحسب الجمعية ارتفع حجم الإنتاج في يوليو 7.6 في المئة إلى 126 ألفاً و566 سيارة بدعم من قفزة 14.1 في المئة في الطلب المحلي مقابل زيادة نسبتها ستة في المئة في الطلب الخارجي. وفي يونيو، ارتفعت المبيعات 10.4 في المئة مقارنة مع الشهر ذاته من

العام الماضي وقاد الزيادة نمو الطلب المحلي 24 في المئة.

ومنذ بداية العام حتى نهاية يوليو نما الإنتاج 12.3 في المئة إلى ما يزيد قليلاً على مليون سيارة وهو أفضل أداء في 16 عاماً بحسب الجمعية. وأكثر من 75 في المئة من المليون سيارة التي تم إنتاجها هذا العام موجهة للأسواق الخارجية.

وقال الرئيس التنفيذي للجمعية مايك هاوز: «النجاح مستقبلاً سيعتمد على الطلب المتواصل على السيارات وجذب الموجة القادمة من الاستثمارات ومن ثم يتعين على بريطانيا أن تظهر أنها مازالت تتمتع بالتنافسية والانفتاح على أنشطة الأعمال».

ويواجه قطاع السيارات مخاطر أكبر جراء مفاوضات الانفصال البريطاني مقارنة مع الكثير من القطاعات الأخرى في البلاد لأن الاتحاد الأوروبي يفرض رسوماً نسبتها عشرة في المئة على واردات السيارات من خارجه.